

الدر المنثور

الآيات 85 - 86 أخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ابن عباس - Bهما - في قوله تآ تفتأ تذكر يوسف قال : لا تزال تذكر يوسف حتى تكون حرضا قال : دنفا من المرض وتكون من الهالكين قال الميتين .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد - Bه - في قوله قالوا تآ تفتأ تذكر يوسف قال : لا تزال تذكر يوسف لا تفتتر عن حبه حتى تكون حرضا قال : هرما أو تكون من الهالكين قال : أو تموت .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن الضحاك - Bه - حتى تكون حرضا قال : الحرص الشيء البالي أو تكون من الهالكين قال الميتين .

وأخرج ابن الأنباري والطستي عن ابن عباس - Bهما - أن نافع بن الأزرق قال له : أخبرني عن قوله تفتأ تذكر يوسف قال : لا تزال تذكر يوسف .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم أما سمعت الشاعر وهو يقول : لعمرك لا تفتأ تذكر خالدا وقد غاله ما غال تبع من قبل قال : أخبرني عن قوله حتى تكون حرضا قال : الحرص المدنف الهالك من شدة الوجع .

قال : وهل تعرف العرب ذلك ؟ قال : نعم .

أما سمعت الشاعر وهو يقول : أمن ذكر ليلي إن نأت قرية بها كأنك حم للأطباء محرض وأخرج ابن جرير عن طلحة بن مصرف الأياامي قال : ثلاثة لا تذكرهن واجتنب ذكرهن : لا تشك مرضك ولا تشك مصيبتك ولا تزك نفسك .

قال : وأنبت أن يعقوب عليه السلام دخل عليه جارية له فقال : يا يعقوب ما لي أراك قد انهشمت وفنيت ولم تبلغ من السن ما بلغ أبوك ؟ قال : هشمي وأفناني ما ابتلاني إلا به من هم يوسف وذكره .

فأوحى إليه " يا يعقوب أتشكوني إلى خلقي ؟ فقال : يا رب خطيئة أخطأتها فاغفرها لي .

قال : فإنني قد غفرت لك " .

فكان بعد ذلك إذا سئل قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله